الشبكة العالمية
للحقوق الاقتصادية
والاجتماعية والثقافية

ESCR-Net
Red-DESC
Réseau-DESC

نساء يقفن معاً

التطلع إلى قيادة المدافعات عن حقوق الإنسان

انقر على الأيقونات لإعادة توجيهها

@ESCRNet

مقدمة [1]

كثيراً ما تكون المدافعات عن حقوق الإنسان في تنوعهن كله في طليعة النضالات من أجل حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والبيئة، ونتيجة لذلك كثيراً ما يُستهدَفن. وكثيراً ما تكون التهديدات والهجمات الموجهة ضد المدافعات عن حقوق الإنسان ذات طابع جندري وتعكس القواعد الأبوية المرتبطة بالدور الذي تؤدي المرأة في المجتمع. وعلى نحو مماثل، ونتيجة للقواعد الأبوية، كثيراً ما تجد المدافعات عن حقوق الإنسان أنفسهن أكثر عزلة وضعفاً من نظرائهن من الذكور، بل وفي بعض الأحيان في منظماتهن ومجتمعاتهن المحلية وعائلاتهن. وخلال جائحة كوفيد-19، حدث تدهور في الظروف القائمة مسبقاً التي تواجه المدافعات عن حقوق الإنسان، بما في ذلك العنف القائم على النوع الجنسي.

المشاركين

وعام 2020، بدأ الفريق العامل المعني بالمرأة والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمجموعة الاستشارية المعنية بنظام التضامن تعاوناً لجمع المدخلات والاستكشاف معاً لكيفية تحسين دعم المدافعات عن حقوق الإنسان في الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وجرى ذلك من خلال استطلاع وسلسلة من المحادثات عبر الإنترنت للنساء فقط [2] خلال عام 2021 لفهم احتياجات المدافعات عن حقوق الإنسان في الشبكة والحصول على نظرة عامة على الموارد الحالية للأعضاء لدعم المدافعات عن حقوق الإنسان بالإضافة إلى كيفية دعم الأعضاء لبعضهم بعضاً والوقوف معاً مع تعرض المدافعات عن حقوق الإنسان إلى هجوم.

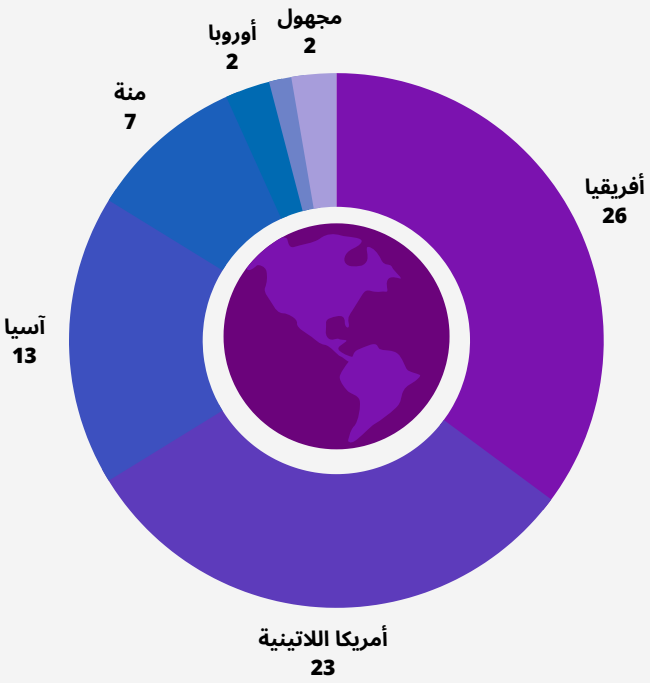

- تلقينا ما مجموعه 74 ردًا بثلاث لغات ، بما في ذلك 27 ردًا من الحركات الاجتماعية

1. شكراً للمدافعات عن حقوق الإنسان في الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية اللواتي شاركن بسخاء وشجاعة تجاربهن في الاستطلاع والمحادثات عبر الإنترنت. شكر خاص لفيرونيكا فيدال، وأورفي كاستيلو أوسوريو، وكريستينا "تيناي" بالاباي، لدعم إعداد الاستطلاع والمحادثات عبر الإنترنت. وأعدت هذا التقرير فالنتين سيبيل وروبن كوندروب بدعم من ماريلو باوتيستا.
2. من المهم ملاحظة أن المعلومات المجموعة لا تزعم رسم صورة شاملة عن الوضع الذي تواجهه المدافعات عن حقوق الإنسان، بل هي محاولة لجمع معلومات معمقة حول وضع المدافعات عن حقوق الإنسان في الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفهم كيف يمكن أن تدعم الشبكة في شكل أفضل المدافعات الأعضاء اللواتي يتعرضن إلى التهديد.

الاستنتاجات الرئيسية

تواجه المدافعات عن حقوق الإنسان الأعضاء في الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مجموعة متنوعة من التهديدات، وكثير منها ذو طابع جندري. ومع ذلك، حددن أيضاً الاستراتيجيات التي يستخدمنها للبقاء في أمان فضلاً عن الطرق التي يمكن أن يقفن بها في تضامن ودعم لبعضهن بعضاً. في ما يلي، نشارك الإجابات الأكثر شيوعاً على الاستطلاع.

في ما يلي موجز للردود الخمسة الأكثر شيوعاً على سؤال الاستطلاع ذي الصلة، تليه مناقشات موجزة تستند إلى أسئلة الاستطلاع المفتوحة والمحادثات عبر الإنترنت.

التهديدات الأكثر شيوعاً المحددة من قبل المدافعات عن حقوق الإنسان

كثيراً ما تعكس الهجمات التي تتعرض إليها المدافعات عن حقوق الإنسان المعايير الأبوية والقوالب النمطية الجندرية التي تتخلل المجتمع. وكثيراً ما يكون العنف والتهديدات الموجهة ضد المدافعات عن حقوق الإنسان ذات طبيعة جنسية، وحملات التشهير التي تستهدفهن ذات طابع جندري، مثل "تشويه السمعة" أو وصف المدافعات بأنهن "نساء جامحات".

وبالمثل، كثيراً ما تعاني المدافعات عن حقوق الإنسان من أشكال قمع متقاطعة تتصل بهوياتهن المتنوعة، مثل النساء الملونات من السكان الأصليين، والتعبير الجنسي و / أو الجندري، والتوجه الجنسي. ويزيد الاضطهاد القائم على النظام الأبوي وكراهية النساء، والمتعلق بهذه الهويات المتقاطعة، من تهميش المدافعات عن حقوق الإنسان وعزلهن بما يؤدي إلى زيادة نقاط الضعف.

نواجه عنف الدولة القائم على النوع الجنسي مثل الاعتصاب والقتل والتهديدات الجنسية عبر الإنترنت وعلى أرض الواقع بدءا من أعلى المناصب في البلاد. ونعيش في مجتمع أبوي للغاية حيث تعتبر الدولة والمؤسسات الدينية النساء أشياء.

- اقتباس من محادثة عبر الإنترنت

في أنحاء منطقة أميركا الوسطى، يتعرض عمل المدافعات عن حقوق الإنسان والناشطات في هذا المجال إلى هجوم، بالتجريم (السجن، الاتهامات الباطلة...)، ووصم عملهن (ولاسيما في مجال المنظمات والحركات والمجتمعات المحلية للتشكيك في دورهن الجندري التقليدي)، والقتل والإخفاء والتفي لمواجهتهن الدولة الاستبدادية والقمعية، من بين أمور أخرى.

- اقتباس من الاستطلاع

المرتكبون الرئيسيون للهجمات الذين تعرفت عليهم المدافعات عن حقوق الإنسان

* أشار ثلث المستجيبات تقريباً إلى ممارسات في منظماتهن أو مجتمعاتهن المحلية باعتبارها إشكالية بالنسبة إلى أمنهن.

تواجه المدافعات عن حقوق الإنسان تهديدات من مجموعة من الأطراف الفاعلة الحكومية وغير الحكومية. ومع ذلك، ونتيجة للمعايير والقيم الأبوية التي تتخلل المجتمعات، وفي بعض الأحيان منظمات حقوق الإنسان والحركات الاجتماعية، كثيرا ما تجد المدافعات عن حقوق الإنسان أنفسهن مستبعدات من المشاركة الكاملة في عمليات اتخاذ القرارات التنظيمية. وهذا يؤدي إلى تغييب إضافي للمرئية والتمييز والتهميش للمدافعات عن حقوق الإنسان، ما يجعلهن أكثر عزلة ونتيجة لذلك أكثر عرضة إلى الهجمات.

نحن المدافعات عن حقوق الإنسان نتعرض باستمرار إلى الانتهاكات في جوانب مختلفة، إما لأن قدراتنا شوِّهت سمعتها أو لأننا لا نؤخذ على محمل الجد لكوننا نساء. كذلك نتعرض إلى الوصم والاضطهاد والمضايقة من قبل أطراف فاعلة مسلحة وحكومية مختلفة.

-اقتباس من الاستطلاع

العوائق الرئيسية التي تواجهها المدافعات عن حقوق الإنسان في ضمان أمنهن أو الوصول إلى العدالة

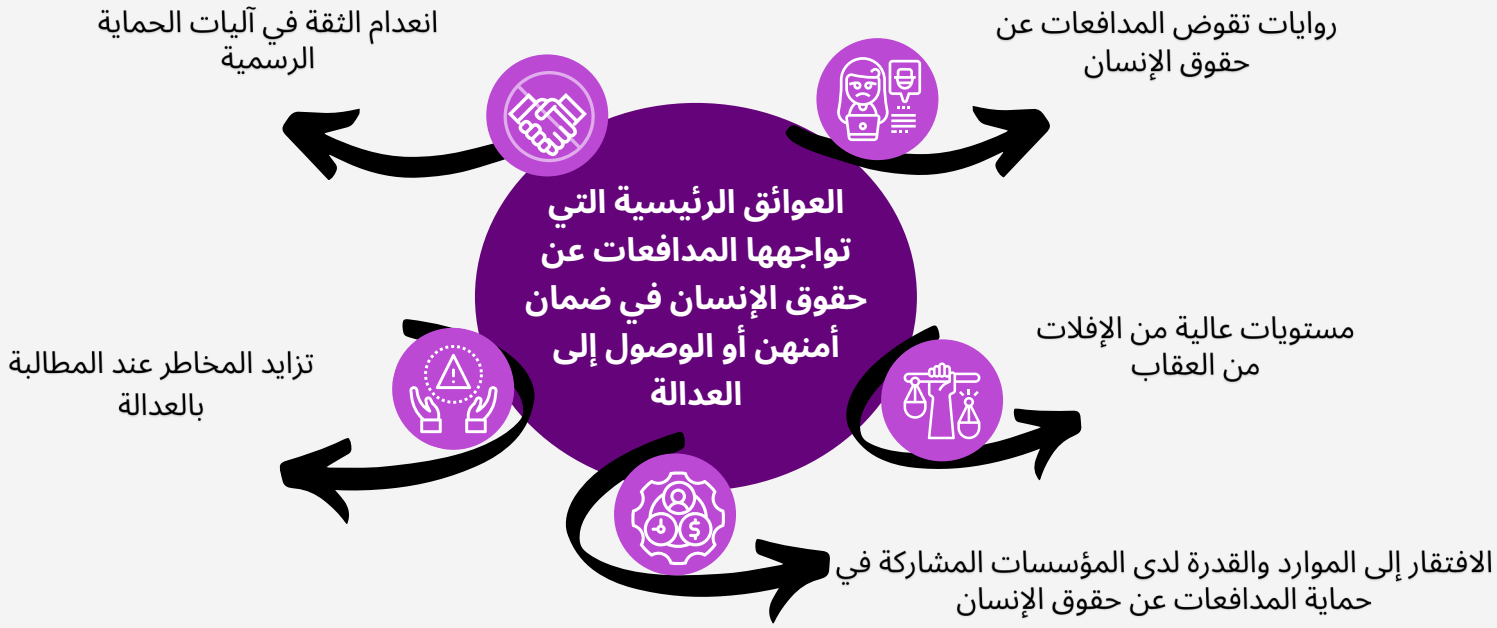

> يجب عدم استثناء النساء. المفترض منهن ألا يتكلمن. إن الهجمات التي تواجهها المرأة شديدة الشراسة حقًا، فالدين يخضعهن بل وحتى الهجمات الثقافية. وتتحور هذه الهجمات إلى روايات مشوهة للسمعة، والنساء اللاتي يرفعن الصوت يتعرضن إلى تشويه السمعة. يسمونهن بغايا. وهذه واحدة من الأدوات الرئيسية في إخضاع المدافعات عن حقوق الإنسان.
>
> -اقتباس من محادثة عبر الإنترنت

> عدم الاعتراف بعمل المدافعات عن حقوق الإنسان، فضلاً عن نشر حملات تشويه حول أنشطتهن؛ إعادة الاستهداف القضائي، وعدم وجود تركيز على النوع الجنسي في رعايتهن، والنتائج المتعلقة بالإيذاء الذي عانين منه يضعهن في مواقف أكثر ضعفاً وخطراً إزاء الهجمات.
>
> -اقتباس من الاستطلاع

لتهميش المدافعات عن حقوق الإنسان والتمييز ضدهن آثار خطيرة على أمنهن وقدرتهن على الوصول إلى العدالة. وفي الأغلب يعني غياب المرئية وإمكانية المشاركة في عمليات اتخاذ القرار عدم سماع المدافعات عن حقوق الإنسان أو أخذهن على محمل الجد. فالآليات التي تهدف إلى حمايتهن لا تأخذ في الاعتبار في كثير من الأحيان احتياجاتهن أو التهديدات المحددة التي تواجهها المدافعات عن حقوق الإنسان.

الاستراتيجيات المحددة في الأغلب التي تستخدمها المدافعات عن حقوق الإنسان للحفاظ على سلامتهن ودعم الأخريات

الاستجابة للطوارئ في مكانها في حالات الطوارئ:

- سألنا المشاركين عما إذا كان لديهم استجابة طارئة في حالات الطوارئ. توضح الرسوم البيانية التالية ردودهم:

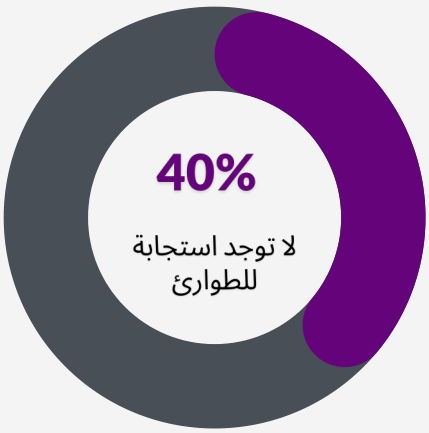

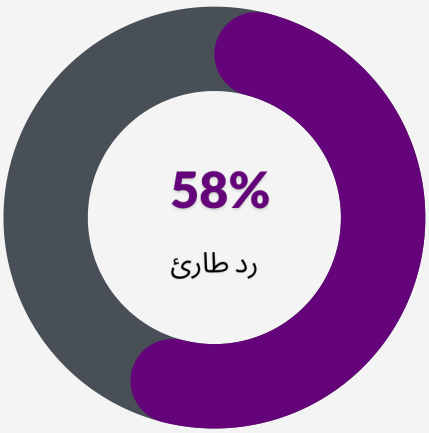

> تقاوم الحركة النسائية من خلال بناء مجتمعات محلية قوية وتعزيز الرؤى والاستراتيجيات التحويلية [...] ذلك أن جوهر الاستراتيجية الفاعلة يتلخص في حركتنا وقوتنا الجماعية.
>
> - اقتباس من محادثة عبر الإنترنت

> طورنا استراتيجية حماية ذاتية ذات سمة مجتمعية محلية أكبر، وشكلنا شبكات دعم من القيادات النسائية، لكن اللواتي يوفرن أيضاً مرافقة ثقافية روحية.
>
> - اقتباس من الاستطلاع

وتجد المدافعات عن حقوق الإنسان في المناطق كلها الدعم والتضامن في الأماكن الجماعية سواء كانت شبكات استجابة سريعة أم دعماً لتقييمات المخاطر الجماعية وتوفيراً للرعاية الجماعية، أو بيوتاً آمنة للمدافعات عن حقوق الإنسان، هي في بعض الأحيان منازل رفاقهن. وتوفر الشبكات أو التحالفات الخاصة بزميلات من المدافعات عن حقوق الإنسان الحماية والأمان استناداً إلى احتياجات المدافعات وتسمح لهن بمواصلة عملهن.

أولويات الدعم المحددة من قبل المدافعات عن حقوق الإنسان

كان أحد الأهداف الرئيسية لهذا التعاون استكشاف كيف يمكن لنظام التضامن لدى الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الموجه من قبل مجموعة استشارية من الأعضاء، إلى جانب الفريق العامل المعني بالمرأة والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في جهوده الجارية لإيجاد مساحات للتبادل بين القيادات النسائية القاعدية ومساحات أفقية للنساء القائدات في تنوعهن كله، أن يدعم في شكل أفضل المدافعات عن حقوق الإنسان في الشبكة وكيف يمكن أن تدعم المدافعات بعضهن بعضاً. ويعكس ما يلي المعلومات المجموعة من الاستطلاع والمحادثات عبر الإنترنت مع مدافعات عن حقوق الإنسان خلال عام 2021.

الربط بين المدافعات عن حقوق الإنسان

تجد المدافعات عن حقوق الإنسان في المناطق كلها قوة في التعاونيات المحلية أو الوطنية أو الإقليمية. وفي مناقشاتنا مع الأعضاء، أثيرت تكراراً أهمية إنشاء مساحات آمنة للمدافعات عن حقوق الإنسان لكي ينشئن روابط بين بعضهن بعضاً. ويشمل ذلك تبادلات للآراء تقتصر على النساء حيث تشعر المرأة بحرية مشاركة مظالمها واستراتيجياتها لمعالجة هذه المظالم [3] ونظراً إلى الوجود المتغلغل للنظام الأبوي، لا ترتاح النساء للتحدث في بعض الأحيان، ما يجعل إنشاء المساحات الآمنة أكثر أهمية. وعلى نحو مماثل، هناك حاجة إلى إنشاء منصات على المستويين الإقليمي والعالمي أو إنشاء رابط معها حيث تستطيع المرأة بناء تضامن إقليمي، ومشاركة أفضل ممارساتها، وكسر العزلة التي تواجهها العديد من المدافعات عن حقوق الإنسان.[3]

تنمية القدرات والتعلم المتبادل

ثمة وعي قوي بالمخاطر المتصلة بالأمن الرقمي والمراقبة الرقمية وكيف يؤثر ذلك في المرأة. ففي الاستطلاع، رد 51 في المئة من المشاركات بأن على الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أن تعطي الأولوية لتيسير تطوير القدرات والتدريب في ما يتعلق بمسائل تقنية محددة مثل الأمن الرقمي. وهناك شعور بضرورة توسيع القدرات في هذه المجالات، وبأن المدافعات عن حقوق الإنسان يحتجن إلى تحسين إمكانية الوصول إلى الأدوات وفهم كيفية تجنب المراقبة.

وبالمثل، كانت هناك رغبة من الأعضاء في التعلم من بعضهن بعضاً بين المناطق. وفي الاستطلاع، أعربت الأعضاء عن اهتمامهن بالتعلم المتبادل في شأن المسائل المتصلة بمجالات تنمية الموارد البشرية في العالم، ومشاركة الممارسات المتصلة باستراتيجيات الحماية المستندة إلى المجتمعات المحلية، ومشاركة الأدوات والبحوث والموارد المتصلة بحماية المدافعات عن حقوق الإنسان في المجتمعات المحلية.

تحقيق المرئية للمدافعات عن حقوق الإنسان ونضالاتهن

في المحادثات، أثيرت تكراراً مرئية المدافعات عن حقوق الإنسان، أو بالأحرى عدم مرئيتهن. وكما ذكر من قبل، يساهم التهميش وغياب المرئية (في بعض الأحيان حتى في حركاتهن ومنظماتهن) في زيادة ضعف المدافعات عن حقوق الإنسان. وأبرز الاستطلاع [4] والمحادثات اللاحقة بوضوح وجوب تحقيق مرئية متزايدة للمدافعات عن حقوق الإنسان من خلال الحملات، و / أو العمل الإعلامي و / أو الإجراءات العاجلة. وأعرب الأعضاء عن اهتمامهن بدعم تضخيم أصوات المدافعات عن حقوق الإنسان، فضلاً عن دعم التصدي للروايات الضارة، إلى جانب تعبئة حملات لدعم المدافعات عن حقوق الإنسان اللواتي هن في خطر وشيك.

---

[3] تتمتع الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بتجربة سابقة في تنظيم مساحات تقتصر على النساء يمكن أن توفر الدروس المهمة في المرحلة المقبلة، مثل التبادلات الشخصية بين القائدات القاعديات، بالإضافة إلى مجموعة مخصصة على "واتساب" للقائدات القاعديات.

[4] كانت هذه هي الأولوية العليا لجهة دعم المدافعات عن حقوق الإنسان المحددة في الاستطلاع عبر الإنترنت.

الاستنتاجات

- تعاني المدافعات عن حقوق الإنسان من الهجمات نفسها التي يتعرض إليها نظراؤهن من الذكور، لكن كثيراً ما تكون الهجمات ذات طابع جندري، مثل الهجمات على العائلات، والتشهير الجندري، بما في ذلك تشويه السمعة، والعنف الجنسي، وما إلى ذلك. ويختلف المرتكبون، لكن هناك أمر واحد يبرز ويبدو خاصاً بالمدافعات عن حقوق الإنسان، وهو الهجوم أو الإقصاء اللذان يعانين منهما في بعض الأحيان على أيدي منظماتهن وحركاتهن، وذلك في الأغلب كنتيجة للمواقف الأبوية. وهذا بدوره يجعل المرأة أكثر ضعفاً وانعزالاً، ويصبح عملها وتحدياتها غير مرئية. وعلى نحو مماثل، تواجه المرأة عقبات خاصة في الحصول على الحماية أو العدالة بسبب الافتقار إلى الفرص الكافية، والافتقار إلى الثقة في الآليات القائمة، والروايات التي تقوض المدافعات عن حقوق الإنسان.

- وتلجأ المدافعات عن حقوق الإنسان إلى بعضهن بعضاً وإلى حلفائهن في أوقات الأزمات. ومن المهم الربط بين المدافعات عن حقوق الإنسان، بما في ذلك من خلال إيجاد مساحات آمنة للمدافعات ليجتمعن ويتشاركن الخبرات ويظهرن التضامن لكسر العزلة التي تواجهها كثيرات منهن. ويمكن أن تكون هذه المساحات وطنية أو إقليمية أو عالمية، بالإضافة إلى شخصية أو عبر الإنترنت.

- وهناك حاجة إلى أن إضفاء المرئية على نضالات المدافعات عن حقوق الإنسان ومساهماتهن، فضلاً عن الهجمات ذات الطابع الجندري التي تتعرضن إليها، سواء في ما يتعلق بالهجمات نفسها أو آثارها في المرأة.

وتلتزم الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالاستمرار في توفير مساحات آمنة شخصية وعبر الإنترنت للمدافعات عن حقوق الإنسان في الشبكة لتبادل أفضل الممارسات والاستراتيجيات فضلاً عن تعميق التضامن الإقليمي بين المدافعات.

وسنعمل لضمان توجيه عملنا الجماعي التضامني من خلال تحليل نسوي قوي يتقاطع، بما في ذلك عن طريق ضمان وجود المدافعات عن حقوق الإنسان في المجموعة الاستشارية المعنية بنظام التضامن، من خلال تسليط الضوء على المدافعات عن حقوق الإنسان في مجال المناصرة الاستباقية، ومن خلال إجراء مناقشات دورية مع المدافعات وفي ما بينهن في الشبكة.

وبالمثل، سندعم المدافعات عن حقوق الإنسان في الوصول إلى موارد التضامن والحماية، بما في ذلك ضمان أن تكون المدافعات على دراية بنظام التضامن، فضلاً عن تيسير الوصول إلى موارد الحماية التي تراعي احتياجات المدافعات في تنوعهن كله، مثل الأدلة، والتدريب عبر الإنترنت، وتوفير منح لتعزيز الأمن، وتغيير مواقع المدافعات. ويشمل ذلك الاتصال بشبكات المدافعات عن حقوق الإنسان الوطنية والإقليمية.